

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

ابن اسماعيل ثنا أبو حازم ثنا كثير أبو الفضل عن مجاهد في قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة الآية قال كان فيمن كان قبلكم امرأة وكان لها أجير فولدت جارية وقالت لأجيرها اقتبس لنا نارا فخرج فوجد بالباب رجلا فقال له الرجل ما ولدت هذه المرأة قال جارية فقال اما أن هذه الجارية لا تموت حتى تبغي بمائة ويتزوجها أجيرها ويكون موتها بالعنكبوت قال فقال الأجير في نفسه فأنا أريد هذه بعد أن تفجر بمائة لاقتلنها فاخذ شفرة فدخل فشق بطن الصبية وخرج على وجهه وركب البحر وخط بطن الصبية فعولجت وبرأت وشبت فكانت تبغي فأتت ساحلا من سواحل البحر فاقامت عليه تبغي ولبث الرجل ما شاء ١ ثم قدم ذلك الساحل ومعه مال كثير فقال لامرأة من أهل ساحل البحر ابغيني امرأة من أجمل الناس في القرية أتزوجها فقالت ها هنا امرأة من أجمل الناس وانها تبغي قال ائتنني بها فأتتها فقالت قد قدم رجل له مال كثير وقال لي كذا وكذا فقلت كذا وكذا فقالت إني قد تركت البغاء ولكن إن أراد تزوجته قال فتزوجها فوقعت منه موقعا فبينما هو يوم عندها إذ أخبرها بأمره فقالت أنا تلك الجارية وأرته الشق في بطنها وقد كنت أبغي فما أدري بمائة أو أقل أو أكثر قال فانه قال لي يكون موتها بالعنكبوت قال فبنى لها برجاً في الصحراء وشيده فبينما هما يوما في ذلك البرج إذا عنكبوت في السقف فقال هذا عنكبوت فقالت هذا يقتلني لا يقتله أحد غيري فحركته فسقط فوضعت ابهام رجلها عليه فشدته وساخ سمه بين طفرها واللحم فاسودت رجلها فماتت فنزلت هذه الآية أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا عبداً ١ بن داود الحربي 1 ثنا الأعمش عن مجاهد قال مر نوح عليه السلام بالأسد فضربه برجله